

الكلاسيكو يتحدث بلغة الأرقام



المكان: ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة الإسبانية مدريد الذي يتسع لـ 85,454 متفرج.
الزّمان: الأحد 23 من أبريل لعام 2017، الساعة 9,45 مساءً بتوقيت مكة المكرمة (6,45 بتوقيت غرينتش).

الحدث: مباراة الكلاسيكو بين فريقي ريال مدريد وبرشلونة، برسم المرحلة الـ 33 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وبهذه المناسبة التي ينتظرها مئات الملايين من عشاق الكرة حول العالم، سنضع طرفي الكلاسيكو المرتقب على كفتي ميزان، ونقوم بإجراء مجموعة من المقارنات الرقمية المثيرة بينهما في سياق التقرير الموسّع التالي:

لاعبو الفريقين خلال كلاسيكو الذهاب في ملعب كامب نو

ونبدأ تقريرنا بمقارنة خطة لعب الفريقين المتوقعة في الكلاسيكو، حيث يُنتظر أن يلجأ المدربين لرسمهما التكتيكيّ المعتاد 4-3-3، مع توجّع ثلاثي خط الوسط والمقدمة على شكل مثلثين رأسهما من الخلف وقاعدتهما نحو الأمام، لتصبح الخطة بالتفصيل: 4-1-2-1-2، وذلك تماشيًا مع الغيابات المؤثرة في صفوف الفريقين.

يُنتظر أن يلجأ المدربين لرسمهما التكتيكيّ المعتاد 4-3-3 خلال الكلاسيكو

وبذلك تكون مقارنة التشكيلة الأساسية للاعبين الفريقين بحسب المراكز كالتالي، علمًا بأنّ الأرقام خاصّة فقط بمباريات الدوري الإسباني للموسم الحالي:

البرازيلي نيمار أبرز الغائبين عن الكلاسيكو

وإذا نظرنا إلى قائمة الغائبين عن الكلاسيكو، نجد أنها تشمل عددًا من الأسماء المؤثرة في صفوف الفريقين، أبرزها على الإطلاق مهاجم برشلونة البرازيلي نيمار، الذي ينفذ عقوبة الإيقاف لمدة 3 مباريات، بعد اتهامه بالسخرية من الحكم، إثر تعرّضه للطرد خلال مباراة مألّقا قبل أسبوعين، كما تشمل قائمة غيابات النادي الكتالوني المدافعان أليكس فيدال وجيريمي ماتيو، ولاعبا الوسط أردا توران ورافينيا، وجميعهم يغيبون بسبب الإصابات.

وبدوره يعاني النادي الملكي من غياب مدافعيه بيبي ورافائيل فاران بسبب الإصابات، وفابيو كوينتراو بسبب عدم الجاهزية، فيما تحوم الشكوك حول جاهزية النجم الويلزي غارث بيل، رغم عودته إلى التدريبات بعد تعافيه من الإصابة.

يتفوّق النادي الملكي على نظيره الكتالوني من ناحية دكة البدلاء

وعلى صعيد اللاعبين البدلاء، نجد أنّ دكة بدلاء النادي الملكي تتفوّق على نظيرتها في النادي الكتالوني، بتواجد أسماء ممتازة كخاميس رودريغيز وموراتا وفاسكيز وأسينسيو وكوفاسيتش، إضافة للبرازيلي دانيلو الذي يُعدّ البديل الوحيد المتاح دفاعيًا.

أمّا في البارسا فتقتصر أسماء البدلاء على لوкас دين وأندرية غوميز ودينيس سواريز، إضافة للمدافع الخبير خافيير ماسكيранو، الذي يمكن أن يدفع به المدرب أساسيًا إذا قرّر اللعب ب3 مدافعين.

مدربا الفريقين زيدان وإنريكة

وبالنسبة لمدرّبي الفريقين، يخوض الفرنسي زين الدين زيدان، البالغ من العمر 44 عامًا، والذي يُدرب ريال مدريد منذ 5 من يناير 2016، مواجهة الكلاسيكو الثانية في تاريخه كمدرّب، حيث حقق الفوز في المباراة الأولى بنتيجة 1-2 خلال إياب الموسم الماضي، فيما تعادل بنتيجة 1-1 في مباراته الثانية خلال ذهاب الموسم الحالي لليغا.

أمّا الإسباني لويس إنريكة، البالغ من العمر 46 عامًا، فهو يدرب برشلونة منذ 21 من مايو 2014، وقد قاده في 5 مواجهات كلاسيكو خلال تلك الفترة، حقق الفوز في اثنتين وتعادل في واحدة وهزم في اثنتين، علمًا بأنّه واجه ريال مدريد مرّتين في الدوري عندما كان مدرّبًا لسيلتا فيغو موسم 2013-2014، ففاز في إحدهما وخسر الأخرى.

يتصدّر ريال مدريد ترتيب الليغا الإسبانيّة بعد مرور 32 مرحلة برصيد 75 نقطة، أمّا برشلونة فيحتلّ المركز الثاني في ترتيب الليغا برصيد 72 نقطة

وننتقل إلى مقارنة أرقام الفريقين في الدوري هذا الموسم، حيث يتصدّر ريال مدريد ترتيب الليغا الإسبانيّة بعد مرور 32 مرحلة برصيد 75 نقطة، جمعها من فوزه في 23 مباراة وتعادله في 6 مباريات وهزيمته في مباراتين، علمًا بأنّ لديه مباراة مؤجلة مع سيلتا فيغو، وقد سجّل لاعبه 82 هدفًا وتلقّت شبكهم 33 هدفًا.

أمّا برشلونة فيحتلّ المركز الثاني في ترتيب الليغا برصيد 72 نقطة، مع مباراة زائدة عن غريمه الملكي، حيث خاض 32 مباراة فاز في 22 منها وحقق التعادل في 6 وهزم 4 مرّات، وقد سجّل لاعبه 91 هدفًا وضعّتهم على رأس ترتيب الهجوم الأقوى في الليغا، فيما تلقّت شبكهم 30 هدفًا.

ثلاثي هجوم الفريقين

ونلاحظ أنّ النادي الكتالوني يتفوّق على غريمه الملكي من حيث القوّة الهجومية، إذ بلغ معدّل تسجيلهم في الليغا 2,84 هدفًا في المباراة الواحدة، مقابل 2,64 هدفًا لريال مدريد، وقد سجّل البارسا معظم أهدافه عبر ثلاثي خطّ المقدّمة الرهيب الملقب بMSN، والذي أحرز ما مجموعه 62 من أصل الأهداف

ال91، بواقع 29 هدفاً لميسي و24 لسواريز و9 أهدافاً للغائب الكبير نيمار، فيما سجل الغائب الآخر رافينيا 6 أهدافاً وراكيتيش 5.

نلاحظ أنّ النادي الكتالوني يتفوّق على غريمه الملكي من حيث القوة الهجومية

أمّا أفضل هدافي ريال مدريد في الدوري، فهو بدون شكّ النجم كريستيانو رونالدو برصيد 19 هدفاً، مقابل 12 هدفاً للبديل السوبر موراتا، و9 أهدافاً لكلّ من كريم بنزيمة وإيسكو، و7 أهدافاً لكلّ من غاريت بيل وسيرخيو راموس.

النجم الشاب ماركو أسينسيو أصغر لاعبي الفريقين سنّاً

وفي مقارنة لمعدّل أعمار لاعبي الفريقين، نجد أنّه متقاربٌ نسبيّاً، إذ يبلغ معدّل أعمار لاعبي ريال مدريد المعتمدين في تشكيلته خلال الموسم الحالي 27,2 عامًا، حيث يعتبر المدافع البرتغالي بيبي صاحب ال34 عامًا أكبر لاعبي فريقه سنّاً، فيما يُعدّ الشاب المتألّق ماركو أسينسيو، صاحب الأعوام ال21، أصغر لاعبي فريقه سنّاً.

أمّا لدى برشلونة، فيبلغ معدّل الأعمار 27,6 عامًا، علمًا بأنّ أكبر لاعبي تشكيلته سنّاً هو الفرنسي جيرمي ماتيو صاحب ال33 عامًا، وأصغر لاعبيه سنّاً هو الفرنسي الآخر صامويل أومتيتي صاحب ال23 عامًا.

أبرز نجوم طرفي الكلاسيكو

وأخيرًا، وكي نوضّح أهميّة الكلاسيكو، نضع بين أيديكم مقارنةً رقميةً بين أبرز نجوم الفريقين من حيث القيمة السوقية الحالية، وذلك وفق الأسعار المعتمدة من موقع markt transfer العالمي المتخصّص، حيث يبلغ مجموع القيم السوقية للاعبي الميرينغي 764,80 مليون يورو، مقابل 756,50 مليون يورو، مجموع القيم السوقية للاعبي البلوغرانا.

يبلغ مجموع القيم السوقية للاعبي الميرينغي 764,80 مليون يورو مقابل 756,50 مليون يورو للاعبي البلوغرانا، ويتفوّق ميسي على الجميع من حيث قيمته السوقية التي تُقدّر بـ 120 مليون يورو

ويتفوّق أسطورة البارسا ليو ميسي على الجميع من حيث قيمته السوقية التي تُقدّر بـ 120 مليون يورو، مقابل 100 مليون يورو لأيقونة الريال البرتغالي كريستيانو رونالدو رغم بلوغه ال32 من عمره، وهي القيمة السوقية ذاتها لنجم البارسا البرازيلي نيمار الغائب الأبرز عن الكلاسيكو، فيما تبلغ القيمة السوقية لنجم الميرينغي غاريت بيل 90 مليون يورو، وهي القيمة المقدّرة ذاتها لهذاف البلوغرانا الأورغواني لويس سواريز، علمًا بأنّ القيمة السوقية للاعبين لا تعتمد فقط على مستواهم الفتي، بل تتدخّل فيها عوامل أخرى كالسنّ والشهرة ومركز اللعب.